

حمدان بن زايد: مبادرات محمد بن راشد تعزز التنمية







دبي: «الخليج»

حظي إعلان مؤسسة «سقيا الإمارات» عن توسيع نطاق الدورة الثالثة من جائزة محمد بن راشد آل مكتوم العالمية للمياه وإضافة فئة جديدة بإشادة جهات عالمية ومحلية، ولاقت هذه الخطوة استحساناً واسع النطاق لدورها في تشجيع عدد أكبر من المؤسسات البحثية والأفراد للمشاركة في الجائزة التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» ويبلغ مجموع جوائزها مليون دولار أمريكي وتهدف إلى إيجاد حلول مستدامة ومبتكرة للتصدي لمشكلة شح المياه حول العالم.

منصة محفزة للابتكار وتؤكد «سقيا الإمارات» تحت مظلة مؤسّسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية أن التقنيات الجديدة التي تعمل على إنتاج وتوزيع وتخزين ومراقبة وتحلية وتنقية المياه باستخدام الطاقة المتجددة ترسخ دور دولة الإمارات كمنصة محفزة للابتكار ووجهة للمبتكرين وحاضنة للمبدعين، كما أن جائزة الحلول المبتكرة للأزمات الجديدة تواكب المتغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم وتعمل على تشجيع الشركات الصغيرة ومعاهد البحوث والمنظمات غير الحكومية على ابتكار مشاريع أو أنظمة تقدم المساعدات الطارئة من خلال توفير مياه نظيفة وآمنة صالحة للشرب للمجتمعات المتضررة في غضون 48 ساعة مع إثبات القدرة على مساعدة 1,000 شخص أثناء المراحل الأولى الحرجة من تقديم المساعدات الإنسانية

التنمية الإنسانية والبشرية

وأكد سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ممثل الحاكم في منطقة الظفرة رئيس هيئة الهلال الأحمر الإماراتي أن توسيع نطاق جائزة «سقيا الإمارات» لتشمل مجالات جديدة يثبت نجاحها ودورها في ابتكار حلول مستدامة للتصدي لمشكلة شح المياه عالمياً والتأثير إيجابياً في حياة ملايين البشر حول العالم.

كما أكد سموه أن مبادرات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، تعزز مجالات التنمية الإنسانية والبشرية حول العالم وتحقق أعلى درجات الاستدامة في العطاء وابتكار الحلول الملائمة للكثير من القضايا الإنسانية

التي تؤرق المجتمعات الضعيفة.

وأضاف سموه: تجسد مبادرات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الدور المتعاظم لدولة الإمارات في تلبية الاحتياجات الإنسانية وتحسين الحياة في مختلف الدول. إن هذه المبادرة النوعية ليست غريبة على صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم فهو دائم التدبُّر والتفكير في قضايا المحرومين والمهمشين دون تمييز والوقوف إلى جانبهم في أحلك الظروف وتبني المبادرات التي تعزز قدرتهم على مواجهة أوضاعهم كما يسعى سموه دائماً لاستنهاض الهمم وتعزيز جانب المسؤولية المجتمعية لدى الأفراد والهيئات والمؤسسات، وتأتي «سقيا الإمارات» امتداداً لمبادرات سموه لتحسين الحياة ورفع المعاناة عن كاهل الذين يواجهون تحديات كبيرة في الحصول على مصادر المياه الصالحة. وقال سموه إن المبادرة تستهدف حشد الدعم والتأييد لصالح ضحايا القحط والجفاف وتمثل رسالة تضامنية قوية مع أوضاعهم.. مشيراً سموه إلى أن المبادرة منذ إطلاقها قبل خمس سنوات انتصرت لحقوق الإنسان الأساسية والتي من أهمها حقه في الحصول على المياه النظيفة.. لافتاً سموه إلى أنها تعزز فرص العيش والاستقرار في المناطق والأقاليم التي هجرها سكانها المحليون لانعدام أهم مورد لبقاء الإنسان على قيد الحياة

تبني نهج الخير

من جانبه أكد سهيل بن محمد فرج فارس المزروعى وزير الطاقة والبنية التحتية، أن جائزة محمد بن راشد آل مكتوم العالمية للمياه تترجم توجهات دولة الإمارات العربية المتحدة في تبني نهج الخير والعطاء الذي طالما تميزت به دولة الإمارات منذ تأسيسها على يد الوالد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، حيث تعمل الجائزة على تشجيع المؤسسات البحثية والأفراد والمبتكرين من جميع أنحاء العالم على إيجاد حلول مستدامة ومبتكرة للتصدي لمشكلة شح المياه النظيفة كونها سر الحياة في العالم.

وأثنى على النجاح الكبير الذي حققته الجائزة في دورتيها الأولى والثانية الأمر الذي يؤكد دور الدولة الريادي كوجهة للابتكار والمبتكرين وحاضنة للمبدعين من جميع أنحاء العالم.. وأشار إلى أن دولة الإمارات سباقة في تبني المشاريع النوعية التي تخدم البشرية وتحفز الكثيرين لاستثمار طاقاتهم الابتكارية والإبداعية لما فيه خدمة ومصلحة البشرية جمعاء.

وقال: تلعب هذه الجائزة رفيعة المستوى دوراً كبيراً في دعم الأفكار الإبداعية.. وتختلف الدورة الثالثة للجائزة عن سابقتها نتيجة المتغيرات العالمية والظروف والتداعيات التي فرضتها جائحة كورونا ليصبح العالم بعد هذا الفيروس يختلف عما قبله لذلك أصبح من الضروري تشجيع مراكز الأبحاث والأفراد والمبتكرين حول العالم على إيجاد حلول مستدامة لمختلف المعضلات والمشاكل العالمية ومنها مشكلة شح مياه الشرب التي تعد بلا شك إحدى المشكلات العالمية الجسام.. وتؤدي الجائزة دوراً مهماً في إحداث تغييرات إيجابية ومستدامة للتحدي العالمي الأخطر والمتمثل في شح المياه النظيفة الصالحة للاستخدام البشري وتقليل آثاره في الدول الفقيرة التي تعاني الأمرين جرّاء شح المياه.. وتؤكد الجائزة ومن قبلها مشروع سقيا الأمل بما لا يدع مجالاً للشك أن الإمارات أرض السلام والسعادة والإيجابية وبلد التسامح والخير والعطاء

الأزمات المائية

وأشار إلى أنه في العام 2016 أدرج المنتدى الاقتصادي العالمي الأزمات المائية كواحدة من أكبر 10 مخاطر عالمية تؤثر في العالم، وتماشياً مع ذلك ركز الهدف السادس من أهداف التنمية المستدامة على ضمان توافر المياه وإدارتها إدارة مستدامة وأن دولة الإمارات حرصت على تبني الأفكار والمبادرات السبّاقة للمحافظة على المياه والبحث في

الحلول المستقبلية الداعمة لذلك، وقد أطلقت الدولة في وقت سابق استراتيجية الأمن المائي لدولة الإمارات 2036 التي تهدف بشكل رئيسي إلى وضع خريطة طريق لتحقيق الأمن المائي والتي بدورها تهدف إلى تعزيز مستويات التخطيط للأمن المائي وإدارة المخاطر باستخدام أدوات مثل السجل الوطني لمخاطر المياه ونموذج هيدروليكي متكامل للشبكة المائية ونموذج محاكاة حالات الطوارئ المائية.

ثمرة الدعم اللامحدود

بدوره أكد سعيد محمد الطاير رئيس مجلس الأمناء في مؤسسة «سقيا الإمارات» أن توسيع نطاق الجائزة وإطلاق فئة جديدة يأتي ثمرة الدعم اللامحدود لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم والتزام المؤسسة بتحقيق رؤية سموه في توفير المياه الصالحة للشرب للمحتاجين والمنكوبين والمحرومين حول العالم بصرف النظر عن الدين أو العرق أو الثقافة أو الجنسية.. وقال إن جائزة الحلول المبتكرة للأزمات تسهم بشكل مباشر في الارتقاء بواقع الإنسان حيثما كان وصناعة التغيير الإيجابي وتعزز الفئة الجديدة من الجائزة جهود القيادة الرشيدة لتحويل العمل الإنساني إلى منظومة عطاء متكاملة تجمع بين الكفاءة والفاعلية وسرعة التطبيق وترسيخ مكانة دولة الإمارات على خارطة الدول الأكثر عطاءً وتطوعاً حول العالم.

تعاون مع الشركاء وعن توسيع نطاق الجائزة ليشمل الطاقة المتجددة.. أكد الطاير أن المؤسسة تتعاون مع شركائها الاستراتيجيين للانتقال بالعمل الإنساني إلى آفاق جديدة ومأسسة العمل الإنساني وترسيخ قيمته المضافة في مواجهة الأزمات الحالية والمستقبلية لتظل دولة الإمارات مركزاً لصناعة الأمل والخير والعطاء